تصحيح التصحيح

(دراسة في تعقبات أبي الثناء الآلوسي في كتابه كشف الطرة عن الغرة)

Patch correction

Astudy of abu al-thaana al-alusi،s comments in his book kashf al-tarrah al-ghurrah

أ.م. د. عمار موسى حسين

الجامعة العراقية /كلية القانون والعلوم السياسية

Ammar.hussein@alirqia.edu.iq

الملخص

يهدف هذا البحث إلى إبراز الجهود اللغوية لعالم من العلماء المتأخرين وهو أبو الثناء الآلوسي، فقلد برزت جهوده اللغوية في كتابه كشف الطرة عن الغرة وهو يأتي كشرح لدرة الغواص في أوهام الخواص، إذ إنّه خاض في غمار كتابه هذا الكثير من الاستدراكات التي غفل عنها مؤلف درة الغواص، وقد وقف على الكثير من المسائل مستدركًا تارة ومصححًا لما جاء من أخطاء تارة أخرى.

الكلمات المفتاحية: (تصحيح التصحيح، استدراكات، أبو الثناء الآلوسي)

Abstract

This research aims to highlight the linguistic efforts of a late scholar، Abu Al-Thana Al-Alusi. His linguistic efforts were highlighted in his book Kashf Al-Tura An Al-Ghurra، which is a commentary on Durrat Al-Ghawass fi Awham Al-Khawass. In this book، he delved into many of the additions that the author of Durrat Al-Ghawas overlooked، and he addressed many issues، sometimes adding additions and other times correcting the errors that came in it.

Keywords:(Patch correction، Remedies، abu al-thaana al-alusi،s)

المقدمة

الحمدُ للّهِ ربِّ العالمين، والصلاةُ والسَّلامُ على خاتم المرسلين، وأفصحِ الناطقين، سيِّدنا محمدٍ، وعلى آلهِ وصحبه أجمعين، وبعدُ

فإنَّ علمَ اللُّغة العربية من أشرفِ العلوم، ومعرفتهُ من خير الأمور، وذلك لأنَّ الله اختار العرب على العالمين، وفضَّل لغتهم على سائر اللغات، فأرسل أفضلَ أنبيائه بأفصحِ لغةٍ في أفصحِ قومٍ، وأنزلَ كتابه العزيز بتلك اللغة، فقال عزَّ مِنْ قائلٍ: {بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ} الشعراء: ١٩٥، وقد جعل كتابه قانوناً لهم، وأمرهم بالعملِ بما فيه، والاهتداء بهديه، ولا سبيلَ إلى فهم هذا الكتابِ العظيم، ولا إلى معرفَة كلامِ

خاتم المرسلين، إلاَّ بمعرفة اللُّغة العربية ودراستها، لذا كان تعلُّمهَا من الأمور المطلوبة، والسنن المحبوبة، وقد دأب علماء اللغة على تعليمها والتأليف فيها ومن هذه المصنفات المهمة مصنف درة الغواص في أوهام الخواص للحريري، إذ إنّه وضع كتابه لتصحيح الأخطاء التي وقع بها الكثير من العوام والخواص، وقد حظي هذا الكتاب بالقبول بين الأوساط العلمية من أهل الاختصاص؛ فلذا كثرت عليه الشروح والحواشي، ومن بين هذه الشروح كتاب كشف الطرة عن الغرة لأبي الثناء الآلوسي الذي حقق في عام ٢٠٢٥م في الجامعة العراقية /كلية الآداب، فقام أبو الثناء رحمه الله بالاستدراك على كثير من النصوص واعترض على بعضها وصحح البعض الآخر، ومن هذا المنطلق درسنا في هذا الكتاب استدراكات أبي الثناء الآلوسي وبعضًا من اعتراضاته وتصحيحاته لما جاء في كتاب درة الغواص في أوهام الخواص، وقد اقتضى البحث تقسيمه على مبحثين، فجاء المبحث الأول بعنوان (التعريف بالعنوان وكتاب كشف الطرة عن الدرة ومؤلفه)، أمّا المبحث الثاني فكان بعنوان (دراسة المسائل التي استدركها وصححها الآلوسي في كتابه)، وفي الختام فأنّي لا أدّعي لعملي هذا الكمال بل هو جهدٌ متواضع بذلتهُ بكل إخلاص وقد توخيت فيه الصواب ما استطعتُ إلى ذلك، فإنْ أصبتُ فذلك من الله وحده، وإن تعثرت بي الخُطى فحسبي أني عانيتُ وبذلت الجهد.

المبحث الأول
التعريف بالعنوان وكتاب كشف الطرة عن الدرة ومؤلفه

لا بد لكل باحث أن يؤطر في بداية عمله البحثي تعريفًا واضحًا لما يشمله بحثه كتوضيح عنوان بحثه والتعريف بصاحب الكتاب أو التعريف بالكتاب الذي يريد دراسته أو إيضاح جانب من جوانبه، ومن هذا المنطلق لا بد لنا من التعريف بعنوان البحث ليتضح للقارئ ما ستكون عليه رحلة هذا البحث؛ لذا قسمت المبحث الأول على مطلبين، تضمن المطلب الأول من البحث معنى التصحيح وما المقصود بتصحيح التصحيح في هذا البحث، أمّا المطلب الثاني فيتضمن التعريف بالكتاب الذي نروم دراسته وكذلك التعريف بمؤلفه أبي الثناء الآلوسي (رحمه الله).

❖ المطلب الأول: معنى التصحيح والمقصود بتصحيح التصحيح.

إذا أردنا أن نبين معنى من المعاني فلا بد من الرجوع إلى كتب المعجمات العربية ، فالتصحيح هو مصدر

من الفعل صحَّحَ يصحِّح، تصحيحًا، فهو مُصَحِّح، والمفعول مُصحَّح[1]، وصحّح الصِّحَّة ضد السقم[2].

قال الزبيدي في تاج العروس: « ({الصُّحُّ، بالضّمّ،} والصِّحَّةُ، بِالْكَسْرِ)، وَقد وَردتْ مصادرُ على فُعْلٍ، وفِعْلَةٍ، بِالْكَسْرِ، فِي أَلفاظ هذا مِنْهَا، وكالقُلّ والقِلَّة، والذُّلّ والذِّلّة؛ قَالَه شَيخنَا، (والصَّحَاحُ، بِالْفَتْح)، الثّلاثة بمعنَى (ذَهَاب المَرَضِ)، وَقد صَحَّ فُلانٌ من عِلَّتِه، (و) هُوَ أَيضًا (البَرَاءَةُ من كلِّ عَيْبٍ) ..... ورَجُلٌ صَحَاحٌ وصَحِيحٌ، (من قومٍ صِحَاحٍ) بِالْكَسْرِ، (وأَصِحّاءَ) فيهمَا، وامرأَةٌ صَحِيحةٌ، من نِسْوَةٍ صِحَاحٍ وصَحَائِحَ..... (و) أَصَحَّ (اللَّهُ تَعالَى فُلاناً) وصَحَّحه: (أَزالَ مَرَضَه)»[3]، وصَحَّ الشَّيْءَ: جَعَله صَحِيحاً، وصَحَّحْتُ الكِتَابَ والحِسَابَ {تَصْحِيحاً: إِذَا كَانَ سَقِيماً فأَصْلَحْتَ خَطَأَه، وأَتيتُ فلانَا} فأَصْحَحْتُه، أَي وَجدْتُه صَحِيحاً.[4]

وجاء في المعجم الوسيط: « الشَّيْء صَحا وَصِحَّة وصحاحا برِئ من كل عيب أَو ريب يُقَال صَحَّ الْمَرِيض وَصَحَّ الْخَبَر وَصحت الصَّلاَة وَصحت الشَّهَادَة وَصَحَّ العقد فَهُوَ صَحِيح .....(صَححهُ) أَزَال خطأه أَو عَيبه يُقَال صحّح الْخَبَر وَصحح الْكتاب والحساب وَصحح الله الْمَرِيض

(تصحح) يُقَال تصحح بالدواء وَنَحْوه تداوى (استصح) من علته صَحَّ وَالشَّيْء وجده صَحِيحا (الصِّحَاح) الصَّحِيح» [5]، ويتضح لنا عن طريق ذكر هذه النصوص أنّ هناك فرقًا بين جذرين فالجذر الأول بالادغام هو (صحَّ يصِحُّ صِحَةً) وبين الجذر الثاني بفك الادغام وهو (صَحَحَ يصححُ تصحيحًا) فالاختلاف في الصيغة موجود لكن المعنى يتفق بأنّ صحَّ وصححَ تؤدي لمعنى واحد وهو إزالة الخطأ أو العيب .

فالتصحيح الذي نحن بصدده في هذا الموضع القصد منه إزالة الخطأ والعيب مما ورد في أحد كتب اللغة المشهورة وهو درة الغواص، فالشارح كان مفسرًا بارعًا وعالمًا باللغة فاهمًا بتراكيبها، فأراد أن يبين

(١) معجم اللغة العربية المعاصرة: المؤلف: د أحمد مختار عبد الحميد عمر (المتوفى: ١٤٢٤هـ) بمساعدة فريق عمل، الناشر: عالم الكتب، الطبعة: الأولى، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م: ٢/ ١٢٧٠.

(٢) ينظر: جمهرة اللغة: المؤلف: أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (المتوفى: ٣٢١هـ). المحقق: رمزي منير بعلبكي، الناشر: دار العلم للملايين - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٩٨٧م: ١/ ٥٤٤.

(٣) تاج العروس من جواهر القاموس: المؤلف: محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي (المتوفى: ١٢٠٥هـ). المحقق: مجموعة من المحققين، الناشر: دار الهداية: ٦/ ٥٢٩.

(٤) ينظر المصدر نفسه: ٦/ ٥٣١.

(٥) المعجم الوسيط: المؤلف: مجمع اللغة العربية بالقاهرة (إبراهيم مصطفى / أحمد الزيات / حامد عبد القادر / محمد النجار)، الناشر: دار الدعوة: ١/ ٥٠٧.

ويوضح ما ورد من أخطاء ويقوم ما كان فيه عيب في كتاب الدرة والمقصود كتاب (درة الغواص في أوهام الخواص) للحريري ؛ إذ إنّ كتاب درة الغواص يعد من أهم كتب التصحيح اللغوي، فقد جمع به مؤلفه الألفاظ العربية ومعانيها الصحيحة والتي قد توهم بها البعض وهذه الأوهام تنوعت بأوهام نحوية ولغوية واملائية وصرفيّة وبلاغيّة.

أمّا المقصود بقولنا تصحيح التصحيح، فإنّ أبا الثناء الآلوسي قد شرح ما جاء في كتاب درة الغواص وأزال الأوهام عن بعض الألفاظ التي توهم بها (الحريري) في كتابه باعتبار أنّ كتاب درة الغواض هو تصحيح للألفاظ وجاء كتاب الطرة عن الغرة ليصحح التصحيح الذي ذكره الحريري في كتابه ويزيل الوهم والالتباس عن الألفاظ.

❖ المطلب الثاني: التعريف بكتاب درة الغواص وكشف الطرة عن الغرة، والتعريف بالحريري والآلوسي.

في هذا المطلب سنتعرف بكتابين مهمين في اللغة وهما كتاب درة الغواص للحريري وكتاب كشف الطرة عن الغرة للآلوسي ومن ثم التعريف بالماتن وهو الحريري ثم التعريف بالشارح وهو الآلوسي ؛ فلذلك تم تقسيم هذا المطلب على:

أولًا: التعريف بكتاب درة الغواص وكتاب كشف الطرة عن الغرة.

لا بد لنا أولًا من التعريف بكتاب درة الغواص في أوهام الخواص فهو يعدُّ كتابًا لغويًا ويعنى بالأخص تصحيح ما وقع من خطأ ووهم عند الناس، فنجد الحريري يعلل سبب تأليفه الكتاب بقوله: «فدعاني الْأنف لنباهة أخطارهم، والكلف بإطابة أخبارهم، إِلَى أَن أدرأ عَنْهُم الشّبَه، وَأبين مَا الْتبس عَلَيْهِم واشتبه، لألتحق بِمن زكى أكل غرسه، وَأحب لِأَخِيهِ مَا يحب لنَفسِهِ.

فألفت هَذَا الْكتاب تبصرةً لمن تبصر، وَتَذْكِرَة لمن أَرَادَ أَن يذكر، وسميته: درة الغواص فِي أَوْهَام الْخَواص، وَهَا أَنا قد أودعته من النخب كل لباب، وَمن النكت مَا لَا يُوجد منتظماً فِي كتاب، هَذَا إِلَى مَا لمعته بِهِ من النَّوَادِر اللائقة بمواضعها»[1].فالغرض الأساس لوضع كتابه هو أنّه رأى الناس يلحنون ويخطئون في الاستعمالات اللغوية والنحوية، فأراد أن يصوب هذا الخطأ بما رآه صحيحًا وأسنده إلى دليل من كلام العرب شعرًا ونثرًا ومن القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف، فهو يبدأ بذكر اللحن والخطأ

(١) درة الغواص في أوهام الخواص: المؤلف: القاسم بن علي بن محمد بن عثمان، أبو محمد الحريري البصري (المتوفى: ٥١٦هـ). المحقق: عرفات مطرجي، الناشر: مؤسسة الكتب الثقافية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٨/١٩٩٨هـ:٩.

بقوله: (يقولون) [١] أو (من أوهامهم)[٢] (ومن ذلك أنّهم)[٣] ثم يبين الصحيح ويذكر أدلته في كل موضع من المواضع.

ولقد أحيط هذا الكتاب بعناية خاصة عند علماء اللغة والمشتغلين بالتصحيح اللغوي فكثرت حوله الدراسات اللغوية من شرح وتشذيب وتهذيب وحواشي واختصار وترتيب، وقد بلغت الشروح والحواشي عليه ما يقرب من عشرين مصنفًا في اللغة، فقد كان صداه كبيرًا في الدراسات اللغوية .

أمّا التعريف بكتاب كشف الطرة عن الغرة لأبي الثناء الآلوسي، فقد تمّت دراسته وتحقيقه من قبل الدكتور عمر منصور علي في كلية الآداب /الجامعة العراقية في عام **٢٠٢٥**.

فالكتاب مصنف من مصنفات التصحيف اللغوي التي استدركت على كتاب درة الغواص في أوهام الخواص، وقد رتبه مصنفه على حروف المعجم، علمًا أنّ هذا الكتاب قد لخص فيه درة الغواص وأسماه الغرة ثم وضع شرحه عليه واسماه كشف الطرة عن الغرة، ويعدّ هذا الكتاب من كتب التصحيح اللغوي علمًا أنّ أبا الثناء الآلوسي أفاد من شرح شهاب الدين الخفاجي لدرة الغواص مع إضافة بعض التحقيقات والتعليقات عليه كما أشار إلى ذلك محقق الكتاب.[٤]

وقد ذكر أكثر أصحاب التراجم والطبقات أنّ الكتاب من مؤلفات أبي الثناء الآلوسي ونسبوه إليه [٥]، وقد نقل محقق الكتاب عن محمود شكري الآلوسي قوله: «ولخَّص في القسطنطينيَّة (دُرَّة الغوَّاص) وشرحها بما اختصره من شرح الخفاجيِّ(ت: **١٠٦٧**ه)، وضّمَّ إِليه تحقيقات تعجز عنها الخواص، فسمَّى المتن بـ(الغُرَّة)، والشَّرح بـ(كشف الطُّرَّة)» [٦]

أمّا منهجه في كتابه فلم يبين لنا الآلوسي منهجه إلّا أنّه لم يخرج عن الترتيب الذي وضعه الحريري في كتابه إذ إنّه جاء مرتبًا بترتيب درة الغواص .

ثانيًا: التعريف بالحريري وبأبي الثناء الآلوسي .

(١) ينظر: المصدر نفسه: **١٨،١٥،١٤،١٢،٩**.
(٢) ينظر: المصدر نفسه: **١٠٣،٨٥،٨٣،٥٢**.
(٣) ينظر: المصدر نفسه: **١٩٩، ٢٠٢،٢٠١، ٢١٨**.
(٤) ينظر: كشف الطرة عن الغرة: **٥٠**.
(٥) ينظر: الأعلام: المؤلف: خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (المتوفى: **١٣٩٦**هـ). الناشر: دار العلم للملايين، الطبعة: الخامسة عشر – أيار / مايو **٢٠٠٢** م: **١٦٧/٧**، و معجم المؤلفين: المؤلف: عمر رضا كحالة، الناشر: مكتبة المثنى – بيروت، دار إحياء التراث العربي بيروت: **١٧٥/١٢**.
(٦) كشف الطرة عن الغرة: **٣٩**.

سيكون التعريف بهذين العلمين تعريفًا مختصرًا لئلا يطول البحث ، فالعالمان لهما باع طويل في العلم والتأليف، ومن أراد الاستزادة بسيرتهما فعليه أن يرجع إلى كتب التراجم والطبقات فترجمتهما مسطرة في ثنايا هذه الكتب لما قدّموه من خدمة لعلم العربية.

أ- التعريف بالحريري:

اسمه ونسبته وكنيته:

هو القاسم بن علي بن محمد بن عثمان الحريري أبو محمد البصري الحرامي، وكان واحدًا من أئمة عصره، ورزق الحظوة التامة في عمل المقامات، واشتملت على شيء كثير من كلام العرب: من لغاتها وأمثالها ورموز أسرار كلامها، ومن عرفها حق معرفتها استدل بها على فضل هذا الرجل وكثرة اطلاعه وغزارة مادته[١]، وقال عنه الذهبي: « العَلاَّمَةُ البَارِعُ، ذُو البلاغتين، أَبُو مُحَمَّدٍ القَاسِم بن علي بن مُحَمَّد بن عُثْمَانَ البَصْرِيّ الحَرَامِي الحَرِيْرِيّ، صَاحِبُ المَقَامَات وُلِدَ بقَرْيَة المَشَانِ مِنْ عمل البَصْرَة».[٢]، وذكر القفطي أنّ اسمه القاسم بن على بن محمد بن عثمان الحريرىّ أبو محمد من أهل البصرة. كان يسكن بنى حرام، إحدى محالّ البصرة مما يلى الشّط، وهو أحد أئمّة الأدب واللغة، ومن لم يكن له فى فنّه نظير فى عصره بل فاق أهل زمانه بالذكاء والفصاحة وتنميق العبارة وتحسينها.[٣]

أمّا نسبته:

فقد نسب إليه الكثير من الألقاب منها (الحريري) وهو أشهرها و(فخر الدين) و(جمال الدين) و(فخر الدولة) لكن النسبة الأشهر هي الحريري وذلك نسبة إلى الاشتغال بالحرير ونسجه وبيعه فأصبح بهذه المهنة مشهورًا، وقد كنيَّ بـ(أبي محمد) وهذا ما ذكرته أغلب كتب التراجم.[٤]

ولادته ونشأته ووفاته: فقد ولد أَبو القاسم الحريري في بلدة فوق البصرة اسمها: (المشان (في

(١) ينظر: وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان: المؤلف: أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي الإربلي (المتوفى: ٦٨١هـ). المحقق: إحسان عباس، الناشر: دار صادر – بيروت: ٤/٦٣.

(٢) سير أعلام النبلاء: المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، الناشر: دار الحديث- القاهرة، الطبعة: ١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م: ١٤/٣٣٨.

(٣) إنباه الرواة على أنباه النحاة: المؤلف: جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف القفطي (المتوفى: ٦٤٦هـ). المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الناشر: دار الفكر العربي – القاهرة، ومؤسسة الكتب الثقافية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ هـ – ١٩٨٢م: ٣/٢٣.

(٤) ينظر: معجم الأدباء: المؤلف: شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (المتوفى: ٦٢٦هـ). المحقق: إحسان عباس، الناشر: دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٤ هـ – ١٩٩٣ م: ٥/٢٢٠٢، وإنباه الرواة على أنباه النحاة: ٣/٢٣.

عام)٤٤٦هـ)[1]، ونشأ في هذه البلدة أيام الخليفة العباسيِّ (القائم) سنة:)٤٢٢ هـ)[٢]، ومات سنة: (٤٦٧هـ)[٣]، ويعدّ الحريري من علماء اللغة المتقدمين ومن علماء القرن الخامس الهجري، وامتلك المقومات اللغوية جميعها ليخرج لنا الكثير من المؤلفات اللغوية .

مؤلفاته:

لقد امتاز الحريري بكثرة مصنفاته اللغوية مما يدل على علو كعبه ورفعة منزلته العلمية وارتفاع حصيلته وملكته اللغوية ، فنجده يصنف ويرتب في كثير من المسائل ومن هذه المصنفات سأذكرها اختصارًا[٤]:

١- المقامات.

٢- درَّةُ الغوَّاص في أَوهام الخَوَاص.

٣- مُلْحَةُ الإِعراب.

٤- ديوان شعره.

٥- الفَرْقُ بَيْنَ الضَّادِ والظَّاءِ.

٦- مَنظُومَةٌ فيمَا يَشْكِلُ منْ ذاتِ السِّينِ والصَّاد.

٧- وغيرها كثير لا يتسع المقام لذكرها.

وهذه الجهود لم تأتِ عبثًا بل هي جهود علمية متميزة من الحريري، علمًا أن كل مؤلفاته تعدّ مؤلفات لغوية وأدبية، وهي مؤلفات انمازت باهتمام العلماء بعده.

ب- التعريف بأبي الثناء الآلوسي:

اسمه ونسبته ولقبه: هو محمود بن عبد الله الحسيني، الآلوسي (شهاب الدين، أبو الثناء) وهو مفسر ونحوي ومحدث وفقيه ولغوي وأديب، وله مشاركة في بعض العلوم الأخرى.[٥]

(١) ينظر: طبقات الشافعية الكبرى: المؤلف: تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي (المتوفى: ٧٧١هـ). المحقق: د. محمود محمد الطناحي د. عبد الفتاح محمد الحلو، الناشر: هجر للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة: الثانية، ١٤١٣هـ: ٢٦٦/٧.

(٢) ينظر: معجم الأُدباء: ٢٢٠٢/٥، وإنباه الرواة: ٢٤/٣، و شذرات الذهب في أخبار من ذهب: المؤلف: عبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد العَكري الحنبلي، أبو الفلاح (المتوفى: ١٠٨٩هـ). حققه: محمود الأرناؤوط، خرج أحاديثه: عبد القادر الأرناؤوط، الناشر: دار ابن كثير، دمشق - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م: ٨٥/٦.

(٣) ينظر: الفخريُّ في الآداب السلطانية: ٣٠٣- ٣٠٤.

(٤) ينظر: كشف الطرة عن الغرة: ١٢

(٥) ينظر: معجم المؤلفين: ١٧٥/١٢.

قال الزركلي عنه: «محمود بن عبد الله الحسيني الآلوسي، شهاب الدين، أبو الثناء: مفسر، محدث، أديب، من المجددين، من أهل بغداد، مولده ووفاته فيها. كان سلفي الاعتقاد، مجتهدًا.

تقلد الإفتاء ببلده سنة ١٢٤٨ هـ وعزل، فانقطع للعلم. ثم سافر (سنة ١٢٦٢ هـ إلى الموصل، فالآستانة، ومرّ بماردين وسيواس، فغاب ٢١ شهرًا وأكرمه السلطان عبد المجيد. وعاد إلى بغداد يدون رحلاته ويكمل ما كان قد بدأ به من مصنفاته، فاستمر الى أن توفي».[١]

أمّا نسبته الآلوسي فينسب إلى الأسرة الآلوسية في جزيرة (آلوس) في وسط نهر الفرات، على خمس مراحل من بغداد.[٢]

أمّا لقبه فقد أُطلق عليه العديد من الألقاب من قبل العلماءَ، والأُدباء، والوزراء في عصره، منها: (نادرة الزَّمان)، و (بحر البيان الزَّاخر)، و(خاتمة المفسِّرين). وكان أشهرها وبقي ملاصقًا لاسمه (شهاب الدِّين).

أمّا ولادته ونشأته ووفاته: فقد ولد الآلوسي في بغداد في منتصف شعبان سنة: (١٢١٧ ه)، الموافق (١٨٠٢ م)[٣]، أمّا نشأته فقد نشأ في بيئة علمية فكان والده مدرسًا في مدرسة الشهيد علي باشا «وسرعان ما يتعلم على يديه القراءة والكتابة ويأخذ بتعلُّم القرآن، فلم يكد قد بلغ السَّابعة من عمره حتَّى حفظ كتاب الله، وحفظ إِلى جانبه جملة من متون النَّحو، واللُّغة، والفقه الشَّافعيّ، والميراث، وهي جُلُّ الكتب التي كانت تدرَّس في الأَزهر والعالم الإِسلامي، ولمَّا بلغ سن العاشرة أَخذ يتنقل بين حلقات العلم والشُّيوخ ويدرس على مشاهير علماء عصره كالشَّيخ علاء الدِّين أَفندي الموصليّ، والشَّيخ خالد النقشبنديّ، والشَّيخ عبد العزيز الشَّوَّاف»[٤]

مؤلفاته وتصانيفه:

فلقد كان الآلوسي منبعًا كبيرًا للعلم، إذ إنّه قد قدّم إلينا الكثير من المصنفات المهمة التي كان لها الأثر الكبير في شتى العلوم ومن مصنفاته الشهيرة:[٥]

١. روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسَّبع المثاني.

٢. الطِّرازُ المُذَهَّبُ في شرح قصيدة الباز الأشهب.

(١) ينظر: الأعلام: ٧/ ١٧٦.
(٢) ينظر: المصدر نفسه: ٧/ ١٧٦.
(٣) ينظر: كشف الطرة عن الغرة: ٢٣.
(٤) كشف الطرة عن الغرة: ٢٣_ ٢٤.
(٥) ينظر: المصدر نفسه: ٣٤.

٣. حاشية على شرح قَطْرِ النَّدى وبلِّ الصَّدى.
٤. «كَشْف الطُّرَّة عن الغُرَّة»، وهو شرح على «درَّة الغوَّاص» للحريريِّ.
٥. الفوائد السَّنية في الحواشي الكلنبويَّة في الآداب والمناظرة.
٦. وغيرها كثير لا يتسع المقام لذكرها.

أمّا وفاته :

فبعد حياة علمية حافلة بالتحصيل والتَّأليف والتدريس توفِّي الآلوسي رحمه الله إِثر حمَّى أَصابته بعد عودته من إسطنبول في يوم السَّبت، (٢٥) من ذي القعدة سنة: (١٢٧٠هـ).[١]

المبحث الثاني
دراسة المسائل التي استدركها وصححها الآلوسي في كتابه

في هذا المبحث سيتم دراسة شاملة مفصلة لما جاء في كتاب كشف الطرة عن الغرة لأبي الثناء الآلوسي من المسائل التي أوردها وصححها أبو الثناء الآلوسي في كتابه كشف الطرة عن الغرة، وقمت بتقسيم هذا المبحث على مطلبين ليستوعب أكثر عدد من المسائل، فالمطلب الأول تضمن استدراكات أبي الثناء الآلوسي على الغرة، أمّا المطلب الثاني فكان بعنوان تصحيحات أبي الثناء الآلوسي لما جاء مخالفًا للصحيح.

❖ المطلب الأول: استدراكات أبي الثناء الآلوسي على الغرة .

عند دراستي للكتاب وجدت أنّ أبا الثناء الآلوسي يستدرك كثيرًا على الحريري من حيث إيراد الاستدلالات فالحريري في أغلب الأحيان يعتمد شاهدًا أو اثنين، ولكن نجد أنّ أبا الثناء يستدرك هذه الأدلة أو يدعمها ويقويها بأدلة أخرى، علمًا نجده يرتب ويبوب كتابه بصورة جيدة يقرب فيها البعيد فيصبح قريبًا للفهم، فالآلوسي رتب كتابه على الحروف الهجائية وتحت كل حرف يندرج الوهم الذي يبدأ بهذا الحرف أو ذاك، مما يتيح للباحثين البحث بصورة ميسرة .

وقد قدّمت في هذا المطلب مسألتين المسألة الأولى تكلمت فيها عن استدراكاته في ضبط الكلمات والألفاظ وأخذت موضعين من المواضع التي شهدت ضبط الحركات من قبل الآلوسي، وفي المسألة الثانية قد بينت استدراكه لتوضيح بيان معاني الكلمات التي أغفلها الحريري وكذلك أخذت موضعين فقط وكل ذلك للاختصار وإلا ففي المسألتين الكثير من الاستدراكات مما يدل على علو كعب أبي الثناء الآلوسي في

(١) ينظر: الأعلام: ٧/ ١٧٦، وكشف الطرة عن الغرة: ٣٧.

اللغة.

- المسألة الأولى: استدراكات الآلوسي بضبط الكلمات والنصوص الواردة في درة الغواص.

لقد كان الآلوسي رحمه الله مولعًا بضبط الكلمات فنجده يعتني ويوضح ويضبط الكلمات بالتشكيل الذي ينبغي أن تكون عليه الكلمة، ونجد هذا كثيرًا عنده وسنأخذ بعضًا من هذه المسائل، ومن هذه المسائل استدراكه على نص الحريري في تذكير كلمة ألف عند قوله: « فَيَقُولُونَ: قبضت ألفا تَامَّة، وَالصَّوَاب أَن يذكر فَيُقَال: ألف تَامّ، كَمَا قَالَت الْعَرَب فِي مَعْنَاهُ: ألف صتم وَألف أَقرع »[(١)]، وبعد هذا النص نجد الآلوسي يضبط كلمة (صَتْم) ويبين معناها بقوله: «بصادٍ مهملةٍ مفتوحةٍ، ومثناة فوقيَّةٍ ساكنةٍ، وميمٍ، بمعنى: تام»[(٢)].

وإذا رجعنا إلى المعجمات اللغوية وجدنا أنّ كلمة صتم تأتي بمعنى تام بشرط أن تكون بضبط الحركات التي أشار إليها أبو الثناء، وقد قام أصحاب المعجمات اللغوية بضبطها على النحو الذي ذكرها الآلوسي.[(٣)]

ومن استدراكاته للضبط اللغوي للكلمات قول الحريري في مسألة التلفظ بلفظ أعجمي «فيقولون لما يَنْبت من الزَّرع بالمطر: بَخْسٌ فيلفظون بِمَا تلفظ بِهِ العَجم وَلَا تعرفه الْعَرَب وَوجه القَوْل أَن يُقَال فِيهِ: طَعَام عذيّ كَمَا يَقُولُونَ: أَرض عذاة وعذية، إِذا كَانَت لينَة تكتفي بِمَاء الْمَطَر»[(٤)]، واستدرك الآلوسي على ضبط الكلمة فذهب إلى أنّها بباءٍ موحدةٍ تحتيَّةٍ مكسورةٍ، وخاءٍ معجمة ساكنةٍ، وسينٍ مهملةٍ[(٥)]وإذا عدنا لكتب المعجمات العربية أنّ بخس تأتي بمعنى نقص[(٦)] ومنه قوله تعالى: (وشَرَوْهُ بِثَمَنٍ بَخْسٍ) أي ناقص عن

(١) درة الغواص في أوهام الخواص: ٣٩.

(٢) كشف الطرة عن الغرة: ٢٧.

(٣) ينظر: إصلاح المنطق: المؤلف: ابن السكيت، أبو يوسف يعقوب بن إسحاق (المتوفى: ٢٤٤هـ). المحقق: محمد مرعب، الناشر: دار إحياء التراث العربي، الطبعة: الأولى ١٤٢٣ هـ، ٢٠٠٢ م: ٥٣، و معجم ديوان الأدب: المؤلف: أبو إبراهيم إسحاق بن إبراهيم بن الحسين الفارابي، (المتوفى: ٣٥٠هـ). تحقيق: دكتور أحمد مختار عمر، مراجعة: دكتور إبراهيم أنيس، طبعة: مؤسسة دار الشعب للصحافة والطباعة والنشر، القاهرة، عام النشر: ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م: ١/ ١٣٠، و تصحيح التصحيف وتحرير التحريف: المؤلف: صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي (المتوفى: ٧٦٤هـ) . حققه وعلق عليه وصنع فهارسه: السيد الشرقاوي، راجعه: الدكتور رمضان عبد التواب، الناشر: مكتبة الخانجي - القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م: ١٢٣.

(٤) درة الغواص في أوهام الخواص: ٢١٤.

(٥) ينظر: كشف الطرة عن الغرة: ١٧٥.

(٦) ينظر: المزهر في علوم اللغة وأنواعها: المؤلف: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ). المحقق: فؤاد علي منصور، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ ١٩٩٨م: ١/ ٤١٨، وجمهرة اللغة: المؤلف: أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (المتوفى: ٣٢١هـ). المحقق: رمزي منير بعلبكي،

قيمته.[١] فلا يصح استعمالها في هذا الموضع والأصح استعمال أرض عذاة وعذية أو هجان وهي الأرض التي تسقى بماء المطر.[٢]

- المسألة الثانية: إيضاح معاني المفردات التي أغفل الحريري ذكرها.

جرت عادة الآلوسي في كتابه أنَّه يقوم ببيان معاني الكلمات الغامضة[٣]، ونجد ذلك واضحًا في كثير من المواضع ومنها :

في استدراك معنى كلمة الفند فلم يشر إلى معناها الحريري في مسألة آخر وأخرى بأنّ العرب لا تضيف بآخر أو أخرى إلا ما يجانس المذكور قبله ثم قال: « إذا قلت: قَالَ الفند الزماني». [٤]

نجد أنّ الآلوسي يستدرك على معنى كلمة الفند ويبين معناها بقوله: «بِفَاءٍ مَكْسُورَةٍ، وَنُونٍ سَاكِنَةٍ، وَدَالٍ مُهْمَلَةٍ، لَقَبُ شَاعِرٍ مِنْ شُعَرَاءِ الْحَمَاسَةِ، وَمَعْنَاهُ فِي الْأَصْلِ: قِطْعَةُ الْجَبَلِ الْعَظِيمَةِ لُقِّبَ بِهِ؛ لِعِظَمِ خَلْقِهِ، أَوْ لِأَنَّهُ قَالَ لِأَصْحَابِهِ يَوْمًا فِي حَرْبٍ: اِسْتَنِدُوا إِلَيَّ فَإِنِّي لَكُمْ فِنْدٌ» [٥]

وإذا رجعنا إلى كتب اللغة وجدنا أنّ بيان معنى (فند) في المعجمات من معانيها ما ذهب إليه الآلوسي وهو الشمراخ العظيم من الجبل [٦]، أو قطعةٌ من الجبل طولا.[٧]وكذلك نجد استدراك الآلوسي على الحريري عند قوله: «والمستحسَنُ في مثل هذا قول يحيى بن أكثم، للمأمون وَقَدْ سَأَلَهُ عَنْ أَمْرٍ، فَقَالَ: لَا و أَيَّدَ اللهُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ»[٨]، وأوضح الآلوسي معنى كلمة أكثم بأنّ معناه: عظيم البطن فقال: « أَكْثَمَ اِسْمُ

الناشر: دار العلم للملايين - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٩٨٧م: ١/ ٢٨٩.

(١) ينظر: تصحيح الفصيح وشرحه: المؤلف: أَبُو محمد، عبد الله بن جعفر بن محمد بن دُرُسْتَوَيْه ابن المرزبان (المتوفى: ٣٤٧هـ). المحقق: د. محمد بدوي المختون، الناشر: المجلس الأعلى للشئون الإسلامية [القاهرة]، عام النشر: ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م: ٤٢٢.

(٢) ينظر: تصحيح التصحيف وتحرير التحريف: ١٥٠.

(٣) ينظر: كشف الطرة عن الغرة: ٣٦،٥٥، ٨٣، ١٣٠، ١٣٨، ١٤١، ١٨٩، ١٩٠، ١٩١، ٢٠٦، ٢٧٣، ٣٤٣، ٣٦٤، ٣٧٥، ٣٧٨، ٤٠٣، ٤١٣.

(٤) درة الغواص في أوهام الخواص:١٤٥.

(٥) كشف الطرة عن الغرة: ١٤٦.

(٦) ينظر: تهذيب اللغة: المؤلف: محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (المتوفى: ٣٧٠هـ). المحقق: محمد عوض مرعب، الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت، الطبعة: الأولى، ٢٠٠١م: ١٤/ ٩٨.

(٧) ينظر: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية: المؤلف: أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (المتوفى: ٣٩٣هـ). تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، الناشر: دار العلم للملايين - بيروت، الطبعة: الرابعة ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م: ٢/ ٥٢٠.

(٨) درة الغواص في أوهام الخواص: ٣١.

أَبِيهِ، وَضَبَطُوهُ بِالثَّاءِ الْمُثَلَّثَةِ، وَبِالتَّاءِ الْمُثَنَّاةِ، وَقَالُوا: إِنَّهُمَا لُغَتَانِ فِيهِ، وَمَعْنَاهُ: عَظِيمُ الْبَطْنِ»[(١)]، وكَانَ قَاضِيًا فِي أَيَّامِهِ، وَكَذَا فِي أَيَّامِ أَبِيهِ الرَّشِيدِ، وَلَهُ مَآثِرُ فِي صُحْبَةِ الْخُلَفَاءِ مَشْهُورَة»[(٢)].

ولو رجعنا إلى كتب المعجمات وجدنا أنّ معنى أكثم صحيح وكما بيّنه الآلوسي، فذهب ابن فارس في مقاييس اللغة ومجمل اللغة إلى أنّ معنى اسم الأكثم الشبعان أمّا أكثم فمعناه عظيم البطن[(٣)]، وذهب إلى ذلك ابن سيده أيضًا[(٤)] والفيروزآبادي.[(٥)]

❖ المطلب الثاني: تصحيحات أبي الثناء الآلوسي لما جاء مخالفًا للصحيح.

من المعلوم أنّ موضوع هذا البحث هو تصحيح التصحيح أي إنّ الحريري عندما وضع كتابه درة الغواص في أوهام الخواص أراد تصحيح المفاهيم والاستعمالات اللغوية لكنه قد أخطأ في بعض المواضع مما جعل أبا الثناء الآلوسي يصحح التصحيح الذي قام به الحريري وينقده في بعض الأحيان، علمًا عند جردي للمسائل في هذا الجانب وجدتها كثيرة وبألفاظ كثيرة منها: (خلاف القياس)، (تصحيف)، (تحريف)، (فيه نظر)، (ليس بمسلم)،(فيه بحث)، (ليس في محله)،(لحن مردود)،(تكلف ضعيف)،(وهو منتقد)،(فيه ما فيه) وغيرها من الألفاظ التي تدل على عدم رضا أبي الثناء الآلوسي لما ذهب إليه الحريري، وسنبحث عددًا من المسائل في هذا المطلب لكي لا نطيل البحث ومن أراد الزيادة فليرجع إلى كشف الطرة عن الغرة فيشفي غليله من اعتراضات وتصحيحات أبي الثناء الآلوسي رحمه الله.

- المسألة الأولى: ما جاء خلاف القياس في درة الغواص.

لقد جاءت العديد من المسائل في كتاب كشف الطرة عن الغرة وعدّها المؤلف مخالفة للقياس وعدد المسائل التي جاءت مخالفة للقياس ثمانية مواضع، ومنها:

(١) يُنظَر: الصحاح: ٥/ ٢٠١٩، ومقاييس اللُّغة (كثم): ٥/ ١٦٢، والقاموس المحيط: ١/ ١١٥٣.

(٢) كشف الطرة عن الغرة: ٥٥.

(٣) ينظر: مقاييس اللغة: أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (المتوفى: ٣٩٥هـ). المحقق: عبد السلام محمد هارون، الناشر: دار الفكر، عام النشر: ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م: ٥/ ١٦٢، ومجمل اللغة: أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (المتوفى: ٣٩٥هـ). دراسة وتحقيق: زهير عبد المحسن، مؤسسة الرسالة - بيروت، ط٢، ١٩٨٦ م: ٧٧٩.

(٤) ينظر: المحكم والمحيط الأعظم: المؤلف: أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (ت: ٤٥٨هـ). المحقق: عبد الحميد هنداوي، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م: ٦/ ٨٠٠.

(٥) ينظر: القاموس المحيط: المؤلف: مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادى (المتوفى: ٨١٧هـ). تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، بإشراف: محمد نعيم العرقسُوسي، الناشر: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان، الطبعة: الثامنة، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م: ١١٥٣.

ما جاء على صيغ الجمع على وزن (فُعَال) بضم الفاء والقياس أنّه يكون على وزن (فِعَال) بكسر السين، يقول الحريري: «المُرْضع: ظئر وظُؤار، وَفِي ولد الْبَقَرَة الوحشية: فرير وفُرار، وللشاة الحديثة الْعَهْد بالنتاج: رُبَى ورُبَاب، وللعظم الَّذِي عَلَيْهِ بَقِيَّة من اللَّحْم: عرق وعُراق وللمولود مَعَ قرينه توأم وتُؤام.»(١) وأجاب الآلوسي على أن هذا الجمع الذي قال به الحريري هو مخالف لما عليه القياس يقول الآلوسي: «فَالضَّمُّ فِي هَذِهِ الْجُمُوعِ كُلِّهَا عَلَى خِلاَفِ الْقِياسِ، وَالْمَعْرُوفُ فِي صِيَغِ الْجَمْعِ (فِعَالٌ) بِكَسْرِ الْفَاءِ، وَأَمَّا (فُعَالٌ) بِالضَّمِّ فَمِنْ أَبْنِيَةِ الْمَصَادِرِ وَالْمُفْرَدَاتِ كَ(صُرَاخٌ) و(نُبَاحٌ)، وَإِذَا اِسْتُعْمِلَ بِمَعْنَى الْجَمْعِ فَقِيلَ: هُوَ اِسْمُ جَمْعٍ لاَ جَمْعٌ»، وَقِيلَ: إِنَّهُ جَمْعٌ أَصْلِيٌّ، وَقِيلَ: إِنَّهُ جَمْعٌ، وَلَكِنَّ الْأَصْلَ فِيهِ الْكَسْرُ، وَالضَّمُّ فِيهِ بَدَلُ الْكَسْرِ، كَمَا أَنَّهُ بَدَلٌ مِنْ الْفَتْحِ فِي نَحْوِ: (سُكَارَى)»(٢)، ولذلك يعدّ هذا الجواب من الآلوسي جوابًا علميًا مبنيًا على قواعد علمية متينة فلم يرضَ أن يكون (فُعَال) بضم الفاء وزنًا للجمع، وأشار إلى أنّه لا يمكن أن يكون هذا الوزن للجمع بل يكون من أبنية المصادر .

- المسألة الثانية: ما جاء فيه نظر في درة الغواص.

وكذلك ما جاء من اعتراض وتصحيح من الآلوسي في قوله (فيه نظر) إذ بلغت اعتراضاته وتصحيحاته أحد عشر موضعًا، ومما جاء في ذلك عند قول الحريري: «وَيَقُولُونَ: دَفِئَ الرَّجُلُ، إِذَا صَارَ فِي كِنٍ مِنْ الْبَرْدِ وَسَخَّنَهُ، فَيَكْسِرُونَ الْفَاءَ، وَالصَّوَابُ: ضَمُّهَا فِيهِ؛ لِيَنْتَظِمَ فِي سِلْكِ غَيْرِهِ مِنْ أَفْعَالِ الطَّبَائِعِ كَ(بَدُنَ) وَ(ضَخُمَ)»(٣)، وقد صحح الآلوسي ذلك بأنّه لا يصح أن يكون من أفعال الطبائع فنجده يقول: «قَالَ فِي الْقَامُوسِ: (دَفِئَ)، كَ(فَرِحَ) وَ(كَرُمَ)(٤) عَلَى أَنَّ فِي كَوْنِ ذَلِكَ مِنْ أَفْعَالِ الطَّبَائِعِ نَظَرًا»(٥)، وجميع الاستدلالات في كتب اللغة تؤيد ما ذهب إليه الآلوسي كما جاء في المصباح المنير: ((دَفِئَ الْبَيْتُ يَدْفَأُ مَهْمُوزٌ مِنْ بَابِ تَعِبَ قَالُوا وَلَا يُقَالُ فِي اسْمِ الْفَاعِلِ دَفِيءٌ وِزَانُ كَرِيمٍ بَلْ وِزَانُ تَعِبَ وَدَفِئَ الشَّخْصُ فَالذَّكَرُ دَفْآنُ وَالْأُنْثَى دَفْأَى مِثْلُ: غَضْبَانَ وَغَضْبَى إذَا لَبِسَ مَا يُدْفِئُهُ وَدَفُؤَ الْيَوْمُ مِثَالُ قَرُبَ وَالدِّفْءُ وِزَانُ حِمْلٍ خِلَافُ الْبُرْدِ).(٦)

وجاء في اللسان: «الدِّفْءُ: السُّخونَة؛ وَقَدْ دَفِئَ دَفاءةً مِثْلُ كَرِهَ كَراهةً ودَفَأً مِثْلُ ظَمِئَ ظَمَأً؛ ودَفُؤَ

(١) ينظر: درة الغواص في أوهام الخواص: ١١٦.
(٢) كشف الطرة عن الغرة: ٢٩٣_٢٩٤.
(٣) ينظر: درة الغواص في أوهام الخواص: ١١٤.
(٤) ينظر: القاموس المحيط: ٤٠.
(٥) كشف الطرة عن الغرة: ٢٧٨.
(٦) المصباح المنير في غريب الشرح الكبير: المؤلف: أحمد بن محمد بن علي الفيومي ثم الحموي، أبو العباس (المتوفى: نحو ٧٧٠هـ). الناشر: المكتبة العلمية – بيروت: ١٩٧/١

وتَدَفَّأَ وادَّفأَ واسْتَدْفَأَ. وَمَا كَانَ الرَّجُلُ دَفآنَ، وَلَقَدْ دَفِئَ. وَمَا كَانَ البيتُ دفِيئاً، وَلَقَدْ دَفُؤَ. وَمَنْزِلٌ دَفِيءٌ عَلَى فَعِيل»[1]، وبعد ذكر هذه الآراء يتضح لنا صحة ما ذهب إليه الآلوسي في كتابه كشف الطرة عن الغرة.

- المسألة الثالثة: قول الآلوسي فيه ما فيه من قول الحريري.

من الألفاظ التي استعملها الآلوسي رحمه الله في تصحيح آراء الحريري هو قوله فيه ما فيه يقصد فيه ما فيه من الإشكال على رأيه، وقد وردت هذه اللفظة في كتابه أربع مرات وسنأخذ موضعًا واحدًا لدراسته، فيقول الحريري في مسألة دخول (أل) التعريف على غيروكافة: « وَيَقُولُونَ: فعل الْغَيْر ذَلِك، فَيدْخلُونَ على غير آلَة التَّعْرِيف، والمحققون من النَّحْوِيين يمْنَعُونَ من إِدْخَال الْألف وَاللاَّم عَلَيْهِ، لِأَن الْمَقْصُود فِي إِدْخَال آلَة التَّعْرِيف على الِاسْم النكرَة أَن تخصصه بشخص بِعَيْنِه، فَإِذا قيل: الْغَيْر، اشْتَمَلت هَذِه اللَّفْظَة على مَا لَا يُحْصى كَثْرَة، وَلم يتعرف بِآلَة التَّعْرِيف، كَمَا أَنه لَا يتعرف بِالْإِضَافَة، فَلم يكن لإدخال الْألف وَاللاَّم عَلَيْهِ فَائِدَة، وَلِهَذَا السَّبَب لم تدخل الْألف وَاللاَّم على الْمَشَاهِير من المعارف مثل دجلة وعرفة وذكاء ومحوة لوضوح اشتهارها والاكتفاء عَن تَعْرِيفهَا بعرفان ذواتها وَنَظِير هَذَا الْوَهم قَوْلهم: حضرت الكافة، فيوهمون فِيهِ أَيْضا على مَا حَكَاهُ ثَعْلَب فِيمَا فسره من مَعَاني الْقُرْآن، كَمَا وهم القَاضِي أَبُو بكر بن قريعة حِين استثبت عَن شَيْء حَكَاهُ، فَقَالَ: هَذَا ترويه الكافة عَن الكافة والحافة عَن الحافة، والصافة عَن الصافة، وَالصَّوَاب فِيهِ أَن يُقَال: حضر النَّاس كَافَّة، كَمَا قَالَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى: {ادخُلُوا فِي السّلم كَافَّة} لِأَن الْعَرَب لم تلْحق لَام التَّعْرِيف بكافة كَمَا لم تلحقها بِلَفْظَة مَعًا وَلَا بِلَفْظَة طرًا». «[2]

وردّ أبو الثناء عليه بقوله: « هَذَا كَلاَمُهُ، وَفِيهِ مَا فِيهِ، وَإِنْ أَرِدْتَ كَشْفَ الْإِبْهَامِ عَنْ حَقِيقَةِ الْحَالِ، فَاسْتَمِعْ مَا نَتْلُوهُ عَلَيْكَ مِنْ كَلاَمٍ مَنْ تُعْقَدُ عِنْدَ ذِكْرِهِ الْخَنَاصِرُ، وَتَنْحَلُّ بِبَنَانِ بَيَانِهِ عُقْدَةُ الإِشْكَالِ، فَنَقُولُ: مَا اِدَّعَاهُ فِي إِدْخَالِ (ال) عَلَى (غَيْرٍ) وَإِنْ اِشْتَهَرَ فَلاَ مَانِعَ مِنْهُ قِيَاسًا، وَإِنَّمَا الْمُهِمُّ إِثْبَاتُ سَمَاعِهِ، وَفِي تَهْذِيبِ الأَزْهَرِيّ: مَنَعَ قَوْمٌ دُخُولَ (ال) عَلَى (غَيْرٌ) وَ(كُلٌّ) و(بَعْضٌ)؛ لِأَنَّهَا لَا تَتَعَرَّفُ بِالْإِضَافَةِ، فَلاَ تَتَعَرَّفُ بِهَا، وَعِنْدِيَ أَنَّهُ لَا مَانِعَ مِنْ ذَلِكَ؛ لِأَنَّ (ال) فِيهَا لَيْسَتْ لِلتَّعْرِيفِ، وَلَكِنَّهَا الْمُعَاقِبَةَ لِلإِضَافَةِ»[3]

ولو عدنا إلى كتب اللغة لوجدنا ما ذهب إليه الآلوسي صحيحًا، فقد ذهب المجمع المصري إلى ذلك في العصر الحديث وصححوا دخول (أل) على غير وجوزوا إضافتها أيضًا وعدّوها صحيحة فصيحة نقل

(١) لسان العرب: المؤلف: محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (المتوفى: ٧١١هـ). الناشر: دار صادر – بيروت، الطبعة: الثالثة – ١٤١٤ هـ: ٧٦/١.

(٢) يُنظَر: درة الغواص في أوهام الخواص: ٥١ ـ ٥٢.

(٣) كشف الطرة عن الغرة: ١١٨_١١٩.

ذلك الدكتور أحمد مختار عمر في معجم الصواب اللغوي فقال: « الجذر: غ ي ر مثال: حقوق الغير، الرأي: مرفوضة عند الأكثرين، السبب: لأن «غير» لا تُعَرَّف بـ (أل)، الصواب والرتبة: حقوق الغير فصيحة- حقوق غيرنا فصيحة

التعليق: يشيع في لغة العصر الحديث إدخال (أل) على لفظ (غير)، ويخطِّئ كثيرون ذلك استنادا إلى ما ورد في كتب اللغة والنحو مانعًا من ذلك، وقد ناقش مجمع اللغة المصري هذه المسألة، وانتهى إلى القول بجواز دخولها عليها، وأنها تكسبها التعريف، وإدخال (أل) على (غير) ليس استعمالاً حديثًا، فقد خطأه الحريري، كما أنّ تصحيح إدخال (أل) عليها ليس رأيًا جديدًا كذلك، فقد نادى به الشهاب الخفاجي تعليقًا على منع الحريري، وذلك حين قال: «ما ادعاه من عدم دخول (أل) على (غير) وإن اشتهر فلا مانع منه قياسًا[1]». [2]

كما أجاز عباس حسن في النحو الوافي دخول (ال) التعريف على (غير) [3]،وكل هذه الآراء تسند ما ذهب إليه أبو الثناء الآلوسي في كتابه.

الخاتمة وأهم النتائج

بعد مسيرة طيبة مع سفر من أسفار اللغة العربية المحققة حديثًا انتهى مشوار بحثنا، ولا بد من سرد بعض النتائج المهمة التي توضحت لي عن طريق البحث وألخصها بما يأتي:

١. سار الآلوسي في ترتيبه للمسائل حسب الأحرف الهجائية فبوب كل خطأ بما يبدأ به من حرف وهو موافق لما رتبه الحريري في درة الغواص.

٢. لم يكن الآلوسي ملتزمًا بنص درة الغواص التزامًا صحيحًا بل كان ينقل مفهومه من الكتاب ثم يشرحه شرحًا مفصلاً ويعقب عليه.

٣. أفاد الآلوسي من كتاب شرح درة الغواص في أوهام الخواص لشهاب الدين الخفاجي إفادة كبيرة إذ

(١) ينظر: شرح درة الغواص في أوهام الخواص: المؤلف: أحمد بن محمد الخفاجي المصري، المحقق: عبد الحفيظ فرغلي علي قرني، الناشر: دار الجيل، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ – ١٩٩٦ م: ١٩٩،

(٢) ينظر: معجم الصواب اللغوي دليل المثقف العربي: المؤلف: الدكتور أحمد مختار عمر بمساعدة فريق عمل، الناشر: عالم الكتب، القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٩ هـ – ٢٠٠٨ م: ١/ ١٥٠.

(٣) ينظر: النحو الوافي: المؤلف: عباس حسن (المتوفى: ١٣٩٨هـ)، الناشر: دار المعارف، الطبعة: الطبعة الخامسة عشرة: ٣/ ٢٥.

تابعنا الكثير من النصوص في الشرحين فوجدنا أنّ الآلوسي اعتمد اعتمادًا كبيرًا على نصوص شهاب الدين الخفاجي حتى أنّه يأخذ نص درة الغواص منه ولا يعود على نسخة الكتاب الأصلية .

٤. اعتمد الآلوسي على شهاب الدين الخفاجي في شرحه ولم يعتمد النص بصورة دقيقة مما أوقع الآلوسي بعدم الدقة في نقل نصوص درة الغواص.

٥. كانت استدراكاته على الحريري كثيرة جدًا لا تحصى ولا تعد، وهذا يدل على علو كعبه ورفعة منزلته في علم العربية.

٦. وجدت الكثير من تصحيحات للأخطاء التي وقع فيها الحريري في درة الغواص، والتي أشار إليها الآلوسي في ثنايا كتابه بالعديد من الألفاظ الاعتراضية .

٧. وجدت الآلوسي يقف موقف المصحح بعد عودته إلى كتب المعجمات اللغوية وإيراد الخطأ، فيرد على الخطأ بالصواب ويستدل على ذلك باستدلالات لغوية أو نحوية بحتة.

المصادر والمراجع

١. إصلاح المنطق: المؤلف: ابن السكيت، أبو يوسف يعقوب بن إسحاق (المتوفى: ٢٤٤هـ). المحقق: محمد مرعب، الناشر: دار إحياء التراث العربي، الطبعة: الأولى ١٤٢٣ هـ، ٢٠٠٢ م.

٢. الأعلام: المؤلف: خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (المتوفى: ١٣٩٦هـ). الناشر: دار العلم للملايين، الطبعة: الخامسة عشر - أيار / مايو ٢٠٠٢ م.

٣. إنباه الرواة على أنباه النحاة: المؤلف: جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف القفطي (المتوفى: ٦٤٦هـ). المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الناشر: دار الفكر العربي - القاهرة، ومؤسسة الكتب الثقافية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٢م.

٤. تاج العروس من جواهر القاموس: المؤلف: محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي (المتوفى: ١٢٠٥هـ). المحقق: مجموعة من المحققين، الناشر: دار الهداية.

٥. تصحيح التصحيف وتحرير التحريف: المؤلف: صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي (المتوفى: ٧٦٤هـ) . حققه وعلق عليه وصنع فهارسه: السيد الشرقاوي، راجعه: الدكتور رمضان عبد التواب، الناشر: مكتبة الخانجي - القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م.

٦. تصحيح الفصيح وشرحه: المؤلف: أَبُو محمد، عبد الله بن جعفر بن محمد بن دُرُسْتَوَيْه ابن المرزبان

(المتوفى: ٣٤٧هـ). المحقق: د. محمد بدوي المختون، الناشر: المجلس الأعلى للشئون الإسلامية [القاهرة]، عام النشر: ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.

٧. تهذيب اللغة: المؤلف: محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (المتوفى: ٣٧٠هـ). المحقق: محمد عوض مرعب، الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت، الطبعة: الأولى، ٢٠٠١م.

٨. جمهرة اللغة: المؤلف: أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (المتوفى: ٣٢١هـ). المحقق: رمزي منير بعلبكي، الناشر: دار العلم للملايين - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٩٨٧م.

٩. جمهرة اللغة: المؤلف: أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (المتوفى: ٣٢١هـ). المحقق: رمزي منير بعلبكي، الناشر: دار العلم للملايين - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٩٨٧م.

١٠. درة الغواص في أوهام الخواص في أوهام الخواص: المؤلف: القاسم بن علي بن محمد بن عثمان، أبو محمد الحريري البصري (المتوفى: ٥١٦هـ). المحقق: عرفات مطرجي، الناشر: مؤسسة الكتب الثقافية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٨/١٩٩٨هـ.

١١. سير أعلام النبلاء: المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، الناشر: دار الحديث- القاهرة، الطبعة: ١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م.

١٢. شذرات الذهب في أخبار من ذهب: المؤلف: عبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد العَكري الحنبلي، أبو الفلاح (المتوفى: ١٠٨٩هـ). حققه: محمود الأرناؤوط، خرج أحاديثه: عبد القادر الأرناؤوط، الناشر: دار ابن كثير، دمشق - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م.

١٣. شرح درة الغواص في أوهام الخواص في أوهام الخواص: المؤلف: أحمد بن محمد الخفاجي المصري، المحقق: عبد الحفيظ فرغلي علي قرني، الناشر: دار الجيل، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٦ م.

١٤. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية: المؤلف: أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (المتوفى: ٣٩٣هـ). تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، الناشر: دار العلم للملايين - بيروت، الطبعة: الرابعة ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م.

١٥. طبقات الشافعية الكبرى: المؤلف: تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي (المتوفى: ٧٧١هـ). المحقق: د. محمود محمد الطناحي د. عبد الفتاح محمد الحلو، الناشر: هجر للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة: الثانية، ١٤١٣هـ.

١٦. الفخري في الآداب السلطانية والدول الإسلامية: المؤلف: محمد بن علي بن طباطبا المعروف بابن الطقطقي (المتوفى: ٧٠٩هـ). المحقق: عبد القادر محمد مايو، الناشر: دار القلم العربي، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م.

١٧. القاموس المحيط: المؤلف: مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادى (المتوفى: ٨١٧هـ). تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، بإشراف: محمد نعيم العرقسُوسي، الناشر: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان، الطبعة: الثامنة، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م.

١٨. كشف الطرة عن الغرة: المؤلف: أبو الثناء شهاب الدين الآلوسي (المتوفى ١٢٧٠هـ). المحقق: عمر منصور علي، أطروحة دكتوراه في الجامعة العراقية ، سنة النشر: ٢٠٢٥م.

١٩. لسان العرب: المؤلف: محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (المتوفى: ٧١١هـ). الناشر: دار صادر - بيروت، الطبعة: الثالثة - ١٤١٤ هـ.

٢٠. المحكم والمحيط الأعظم: المؤلف: أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (ت: ٤٥٨هـ). المحقق: عبد الحميد هنداوي، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م.

٢١. المزهر في علوم اللغة وأنواعها: المؤلف: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ). المحقق: فؤاد علي منصور، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ ١٩٩٨م.

٢٢. المصباح المنير في غريب الشرح الكبير: المؤلف: أحمد بن محمد بن علي الفيومي ثم الحموي، أبو العباس (المتوفى: نحو ٧٧٠هـ). الناشر: المكتبة العلمية - بيروت.

٢٣. معجم الأدباء: المؤلف: شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (المتوفى: ٦٢٦هـ). المحقق: إحسان عباس، الناشر: دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م.

٢٤. معجم الصواب اللغوي دليل المثقف العربي: المؤلف: الدكتور أحمد مختار عمر بمساعدة فريق عمل، الناشر: عالم الكتب، القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م.

٢٥. معجم اللغة العربية المعاصرة: المؤلف: د أحمد مختار عبد الحميد عمر (المتوفى: ١٤٢٤هـ) بمساعدة فريق عمل، الناشر: عالم الكتب، الطبعة: الأولى، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م.

٢٦. معجم المؤلفين: المؤلف: عمر رضا كحالة، الناشر: مكتبة المثنى – بيروت، دار إحياء التراث العربي بيروت.

٢٧. المعجم الوسيط: المؤلف: مجمع اللغة العربية بالقاهرة (إبراهيم مصطفى / أحمد الزيات / حامد عبد القادر / محمد النجار)، الناشر: دار الدعوة.

٢٨. معجم ديوان الأدب: المؤلف: أبو إبراهيم إسحاق بن إبراهيم بن الحسين الفارابي، (المتوفى: **٣٥٠**هـ). تحقيق: دكتور أحمد مختار عمر، مراجعة: دكتور إبراهيم أنيس، طبعة: مؤسسة دار الشعب للصحافة والطباعة والنشر، القاهرة، عام النشر: **١٤٢٤** هـ – **٢٠٠٣** م.

٢٩. مقاييس اللغة: المؤلف: أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (المتوفى: **٣٩٥**هـ). المحقق: عبد السلام محمد هارون، الناشر: دار الفكر، عام النشر: **١٣٩٩**هـ – **١٩٧٩**م.

٣٠. النحو الوافي: المؤلف: عباس حسن (المتوفى: **١٣٩٨**هـ)، الناشر: دار المعارف، الطبعة: الطبعة الخامسة عشرة.

٣١. وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان: المؤلف: أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي الإربلي (المتوفى: **٦٨١**هـ). المحقق: إحسان عباس، الناشر: دار صادر – بيروت.

٣٢. ومجمل اللغة: المؤلف: أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (المتوفى: **٣٩٥**هـ). دراسة وتحقيق: زهير عبد المحسن سلطان، دار النشر: مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة الثانية – **١٤٠٦** هـ – **١٩٨٦** م.

Sources and references

1. Islah al-Mantiq: Author: Ibn al-Sikkit، Abu Yusuf Yaqub ibn Ishaq (d. 244 AH). Edited by: Muhammad Mara'ib، Publisher: Dar Ihya' al-Turath al-Arabi، First Edition 1423 AH، 2002 AD.

2. Al-A'lam: Author: Khair al-Din ibn Mahmud ibn Muhammad ibn Ali ibn Faris، al-Zarkali al-Dimashqi (d. 1396 AH). Publisher: Dar al-Ilm lil-Malayin، 15th Edition - May 2002.

3. Inbah al-Rawat ala Anbah al-Nahhat: Author: Jamal al-Din Abu al-Hasan Ali ibn Yusuf al-Qifti (d. 646 AH). Edited by: Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim. Publisher: Dar al-Fikr al-Arabi - Cairo، and the Cultural Books Foundation - Beirut، 1st Edition، 1406 AH - 1982 AD.

4. Taj al-Arus min Jawahir al-Qamus: Author: Muhammad ibn Muhammad ibn Abd al-Razzaq al-Husayni، Abu al-Fayd، nicknamed Murtada، al-Zabidi. Verified by: a group of verifiers. Publisher: Dar al-Hidayah.

5. Correction of Misprints and Editing of Distortions: Author: Salah al-Din Khalil ibn Aybak al-Safadi. Verified، annotated، and indexed by: Sayyid al-Sharqawi. Reviewed by: Dr. Ramadan Abd al-Tawab. Publisher: Maktaba al-Khanji - Cairo. First Edition، 1407 AH - 1987 AD.

6. Correction and Explanation of Al-Fasih: Author: Abu Muhammad، Abdullah ibn Ja'far ibn Muhammad ibn Durustawayh ibn al-Marzban (d. 347 AH). Edited by: Dr. Muhammad Badawi al-Mukhtun. Publisher: The Supreme Council for Islamic Affairs [Cairo]، Year of Publication: 1419 AH - 1998 AD.

7. Refinement of the Language: Author: Muhammad ibn Ahmad ibn al-Azhari al-Harawi، Abu Mansur (d. 370 AH). Edited by: Muhammad Awad Mar'ab. Publisher: Dar Ihya' al-Turath al-Arabi - Beirut، First Edition، 2001 AD.

8. Jamharat al-Lugha: Author: Abu Bakr Muhammad ibn al-Hasan ibn Duraid al-Azdi (d. 321 AH). Edited by: Ramzi Munir Baalbaki، Publisher: Dar al-Ilm lil-Malayin - Beirut، First Edition، 1987.

9. Jamharat al-Lugha: Author: Abu Bakr Muhammad ibn al-Hasan ibn Duraid al-Azdi (d. 321 AH). Edited by: Ramzi Munir Baalbaki، Publisher: Dar al-Ilm lil-Malayin - Beirut، First Edition، 1987

10. Durrat al-Ghawwas fi Awham al-Khawas fi Awham al-Khawass: Author: al-Qasim ibn Ali ibn Muhammad ibn Uthman، Abu Muhammad al-Hariri al-Basri (d. 516 AH). Edited by: Arafat Matarji، Publisher: Cultural Books Foundation - Beirut، First Edition، 1418/1998 AH.

11. Biographies of the Noble Figures: Author: Shams al-Din Abu Abdullah Muhammad ibn Ahmad ibn Uthman ibn Qaymaz al-Dhahabi (d. 748 AH). Publisher: Dar al-Hadith - Cairo، Edition: 1427 AH - 2006 AD.

12. Golden Nuggets in the News of Those Who Have Passed Away: Author: Abd al-Hayy ibn Ahmad ibn Muhammad ibn al-Imad al-Akri al-Hanbali. Edited

by: Mahmoud al-Arna'ut. Hadiths were transcribed by: Abd al-Qadir al-Arna'ut. Publisher: Dar Ibn Kathir، Damascus - Beirut. First Edition، 1406 AH - 1986 AD.

13. Explanation of Durrat al-Ghawwas fi Awham al-Khawass fi Awham al-Khawass: Author: Ahmad ibn Muhammad al-Khafaji al-Masri. Edited by: Abd al-Hafiz Farghali Ali Qarni. Publisher: Dar al-Jeel، Beirut - Lebanon. First Edition، 1417 AH - 1996 AD.

14. Al-Sihah، the Crown of the Language and the Sihah of Arabic: Author: Abu Nasr Ismail ibn Hammad al-Jawhari al-Farabi (d. 393 AH). Edited by: Ahmad Abd al-Ghafur Attar، Publisher: Dar al-Ilm lil-Malayin - Beirut، Fourth Edition 1407 AH - 1987 AD.

15. The Great Classes of the Shafi'is: Author: Taj al-Din Abd al-Wahhab ibn Taqi al-Din al-Subki (d. 771 AH). Edited by: Dr. Mahmoud Muhammad al-Tanahi and Dr. Abd al-Fattah Muhammad al-Hilu، Publisher: Hijr for Printing، Publishing، and Distribution، Second Edition، 1413 AH.

16. Al-Fakhri in Sultanic Literature and Islamic States: Author: Muhammad ibn Ali ibn Tabataba. Edited by: Abdul Qadir Muhammad Mayu. Publisher: Dar al-Qalam al-Arabi، Beirut. First Edition، 1418 AH - 1997 AD.

17. Al-Qamus al-Muhit: Author: Majd al-Din Abu Tahir Muhammad ibn Ya'qub. Edited by: the Heritage Research Office at the Al-Risala Foundation، under the supervision of: Muhammad Na'im al-Arqasusi. Publisher: Al-Risala Foundation for Printing، Publishing، and Distribution، Beirut، Lebanon. Eighth Edition، 1426 AH - 2005 AD.

18. Kashf al-Tarra 'an al-Ghurra: Author: Abu al-Thana' Shihab al-Din al-Alusi (d. 1270 AH). Edited by: Omar Mansour Ali. PhD thesis at the University of Iraq. Publication year: 2025 AD.

19. Lisan al-Arab: Author: Muhammad ibn Makram ibn Ali، Abu al-Fadl، Jamal al-Din ibn Manzur al-Ansari al-Ruwaifi'i al-Ifriqi (d. 711 AH). Publisher: Dar Sadir - Beirut، Third Edition - 1414 AH.

20. Al-Muhkam and Al-Muhit Al-A'zam: Author: Abu Al-Hasan Ali bin Ismail

bin Sida Al-Mursi (d. 458 AH). Edited by: Abdul Hamid Handawi، Publisher: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah - Beirut، First Edition، 1421 AH - 2000 AD.

21. Al-Mizhir in the Sciences of Language and Its Types: Author: Abdul Rahman bin Abi Bakr، Jalal Al-Din Al-Suyuti (d. 911 AH). Edited by: Fuad Ali Mansour، Publisher: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah - Beirut، First Edition، 1418 AH - 1998 AD.

22. Al-Misbah Al-Munir fi Gharib Al-Sharh Al-Kabir: Author: Ahmad ibn Muhammad ibn Ali Al-Fayyumi. Publisher: Al-Maktaba Al-Ilmiyyah - Beirut.

23. Dictionary of Literary Expressions: Author: Shihab Al-Din Abu Abdullah Yaqut ibn Abdullah Al-Rumi Al-Hamawi. Edited by: Ihsan Abbas. Publisher: Dar Al-Gharb Al-Islami، Beirut. First Edition.

24. Dictionary of Linguistic Correctness: A Guide for the Arab Intellectual. Dr. Ahmad Mukhtar Omar، with the assistance of a work team. Publisher: Alam Al-Kutub، Cairo. First Edition.

25. Dictionary of Contemporary Arabic Language: Author: Dr. Ahmed Mukhtar Abdel Hamid Omar (died: 1424 AH) with the assistance of a work team، Publisher: Alam Al-Kutub، Edition: First، 1429 AH - 2008 AD.

26. Dictionary of Authors: Author: Omar Reda Kahala، Publisher: Al-Muthanna Library - Beirut، Dar Ihya' al-Turath al-Arabi، Beirut.

27. Intermediate Dictionary: Author: The Arabic Language Academy in Cairo، Publisher: Dar al-Da'wa.

28. Dictionary of Diwan al-Adab: Author: Abu Ibrahim Ishaq ibn Ibrahim ibn al-Husayn al-Farabi، Edited by: Dr. Ahmed Mukhtar Omar، Reviewed by: Dr. Ibrahim Anis، Published by: Dar al-Sha'b Foundation for Press، Printing، and Publishing، Cairo، Publication Year: 1424 AH - 2003 AD.

29. Language Standards: Author: Ahmad ibn Faris ibn Zakariya al-Qazwini al-Razi، Abu al-Husayn (d. 395 AH). Edited by: Abd al-Salam Muhammad Harun. Publisher: Dar al-Fikr. Year of Publication: 1399 AH - 1979 AD.

30. Comprehensive Grammar: Author: Abbas Hasan (d. 1398 AH). Publisher: Dar al-Ma'arif. Edition: Fifteenth Edition.

31. Deaths of Notable People and News of the Sons of the Time: Author: Abu al-Abbas Shams al-Din Ahmad ibn Muhammad ibn Ibrahim ibn Abi Bakr ibn Khallikan al-Barmaki al-Irbili (d. 681 AH). Edited by: Ihsan Abbas، Publisher: Dar Sadir - Beirut.

32. A Comprehensive History of the Language: Author: Ahmad ibn Faris ibn Zakariya al-Qazwini al-Razi، Abu al-Husayn (d. 395 AH). Study and Editing: Zuhair Abdul Mohsen Sultan، Publishing House: Al-Risala Foundation - Beirut، Second Edition - 1406 AH - 1986 AD.